فارحمهما ومما صح عن اسامة ابن زيد رضي الله تعالى عنهما طرقت
على النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرج وهو مشتمل على شيء
قلت فما هذا فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال
اللهم هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب
من يحبهما وصح انه صلى الله عليه وسلم اقبل وقد حمل الحسين
على رقبته فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال صلى
الله عليه وسلم ونعم الراكب هو ووجه التخصيص بالياء انها
خاتمة الحروف كما انه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء
عليهم الصلاة والسلام ولا نظر الى ان الالف افضل الحروف
لانها مادة كل حرف فهي الاخر في الحقيقة كما انها الاول كذلك وهكذا
شان نبينا صلى الله عليه وسلم فانه اولهم خلقا ورتبة
وآخرهم وجودا وختما فعنصره الكريم مندرج ومنبث في
جميع الانبيا بالفعل تارة بالنسبة لمن في عمود نسبه وبالقوة
اخرى بالنسبة لمن ليس في عموده من بيان للريحانتين
وحينئذ فلا تجريد فيه خلافا لما ذكره الشارح شهيدين
اما شهادة الحسن وكانت ولادته في نصف شعبان بالمدينة
سنة ثلاث من الهجرة فسببها ان يزيد بن معاوية ارسل
الى زوجته جعدة الكندية ان تسمه ويتزوجها وبذل لها
مائة الف درهم ففعلت فمرض اربعين يوما ومات فبعثت
ليزيد بما وعدها فابى وفي سنة موته اقوال والاكثرون
انها سنة خمسين وجهد به الحسين ان يخبره بمن سمه
فابى وقال الله اشد نقمة واجد كبدي تتقطع واني لعارف
من اين دهيت فبحقي عليك لا تكلمن في ذلك بشيء قال واقسم

عليك

عليك ان لا تريق في امري محجمة دم ومن جملة كلامه لاخيه لما احتضر
يا اخي ان اباك استشرف لهذا الامر المرة بعد المرة فصرفه
الله عنه الى الثلاثة قبله ثم ولي فنوزع حتى جرد السيف فما صفت
له واني والله ما ارى ان يجمع الله فينا النبوة والخلافة وربما
يستخفنك سفهاء الكوفة فيخرجوك وقد كنت طلبت من عائشة
ان ادفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابت فاذا مت
فاطلبه منها وما اظن القوم لا يمنعونك فان فعلوا فلا تراجعهم
فلما مات سال الحسين عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت
نعم وكرامة فمنعهم مروان لانه كان والي المدينة فلبس الحسين
ومن معه السلاح حتى رده ابو هريرة ثم دفن بالبقيع الى
جنب امه رضي الله تعالى عنهما وكان مروان يكثر من اذيته فلما
مات بكى في جنازته فقال له الحسين اتبكيه وقد كنت تجرعه
ما تجرعه فقال اني كنت افعل ذلك الى احد من هذا واشار بيده
الى الجبل وكان مروان هذا اشد الناس بغضا لاهل البيت وكان
هذا سر الحديث الذي صححه الحاكم ان عبد الرحمن بن عوف رضي
الله تعالى عنه قال كان لا يولد لاحد مولود الا اتي به للنبي
صلى الله عليه وسلم فيدعو له فادخل عليه مروان بن الحكم
فقال هذا هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون وروى
ايضا حديثا من جملته قول عائشة رضي الله تعالى عنها
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا مروان ومروان
في صلبه نعم في الحديث انه صلى الله عليه وسلم سال ربه
من شتمه او لعنه او دعا ان يكون ذلك له رحمة له وزكاة وكفارة
وطهارة ومن فضائل الحسن ما صح انه صلى الله عليه وسلم كان يحمله

Copyright © King Saud University